

خرق اتفاقية خفض التصعيد في محافظة إدلب

30 آذار 2019

لم تكد تنتهي الفترة الزمنية التي حدّدها اتفاقية سوتشي في أيلول 2018 والمتضمّنة، سحب السلاح الثقيل من كافة الأطراف في المنطقة بعمق (12 إلى 15 كم) على الحدود الفاصلة ما بين قوات المعارضة وقوات النظام قبل تاريخ 15 تشرين الأول 2018، حتى بدأت الخروقات للاتفاقية من قِبَل قوات النظام السوريّ بشكل رئيسيّ.

يحاول هذا التقرير رصد أهمّ الخروقات للاتفاقية الحاصلة في مناطق شمال غرب سورية (المتضمّنة محافظة إدلب، وأرياف حماة الشمالي، وحلب الغربي المتّصلان بها).

أولاً- حول إدلب:

تشكّل محافظة إدلب والأرياف المتّصلة بها آخر معقل رئيسيّ للمعارضة السوريّة، مع تواجد لهيئة تحرير الشام (النصرة سابقاً) والمصنّفة على أنّها تنظيم إرهابي، وتُعدّ إحدى الجهات الرئيسية التي تمّ نقل جميع المعارضين السوريين من كافة المناطق السوريّة إليها وفق اتّفاقات بين النظام السوري والفصائل المسلحة المسيطرة على المناطق التي تمّ التهجير منها.

فبحسب آخر إحصائية لوحدة تنسيق الدعم (ACU)، تضمّ هذه المنطقة ما يقارب ثلاثة ملايين ونصف المليون نسمة، منهم مليون نازح.

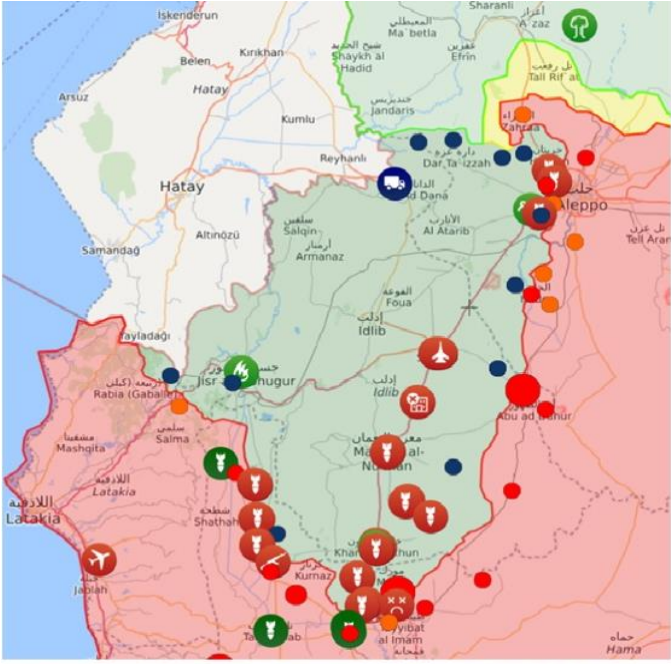
كما يُذكر أن المحافظة شهدت تصعيدات عسكرية في نهاية عام 2018 انتهت بتوسّع هيئة تحرير الشام وانحسار الفصائل المسلحة المعارضة في المحافظة.

ثانياً- التطوّرات الميدانيّة والخروقات للهدنة:

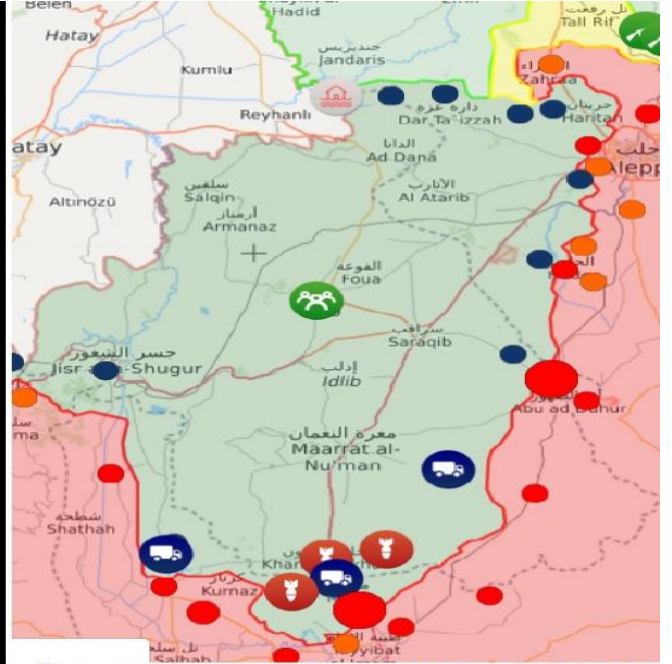
قام النظام السوري مع نهاية 2018 بالقيام بتعزيز تواجدته العسكري على أطراف محافظة إدلب، كما قام بقصف برّي على قرى وبلدات الريف الجنوبي لإدلب، وريف حماة الشمالي، منتهكاً اتفاقية خفض التصعيد، حيث تمّ تسجيل ما يقارب 370 حالة خرق، وفق ما أورده الراصدون الميدانيون في المحافظة منذ بداية عام 2019.

مع بداية الشهر الثاني من عام 2019 وسّع النظام السوري نطاق استهدافه للمناطق، لتشمل أكثر من 40 نقطة أهمّها: (خان شيخون، معرة النعمان، سراقب، والتح، وجرجناز). وصل عدد الخروقات خلال شهر شباط فقط إلى أكثر من 95 خرقاً، عن طريق (800 قذيفة و17 غارة جوية).

تظهر الخارطة أدناه مقارنة بين أماكن الخروقات في بداية شهر آذار، ونهاية شهر آذار.



The maps from: syria.liveuamap.com, 1/3/2019



The maps from: syria.liveuamap.com, 30/3/2019

أدى هذا الاستهداف إلى:

- وقوع عدد كبير من الضحايا، أغلبهم من الأطفال والنساء، حيث بلغ عدد الضحايا 85 حتى تاريخ 2019/3/26 بحسب مديرية صحة إدلب، توزعت على المناطق التالية:

No.	تاريخ الاستهداف	المنطقة	عدد الضحايا	الإصابات	عدد مرّات القصف
1	شباط	خان شيخون	43	150	120 قذيفة
2	شباط	معرة النعمان	23	72	70 قذيفة
3	شباط	سفوهن	2	4	
4	شباط	خان السبل	1	2	
5	شباط	التمانعة	3	5	
6	شباط	جب سليمان	1	3	
7	شباط	الهيبيط	3	12	
8	شباط	كفرنبل	2	4	
9	شباط	سراقب	1	6	



	9	3	زيزون	شباط	10
	2	1	الزيارة	شباط	11
	5	2	بداما	شباط	12
7		1	المعرة	آذار	13
14		2	خان السبل	آذار	14
21		7	جسر الشغور	آذار	15
12		4	سراقب	آذار	16

- كما شهدت المنطقة حركة نزوح بشكل كامل، حيث تجاوز العدد 6000 عائلة نازحة خلال الشهر الثاني من عام 2019، بما مقداره 30 ألف نسمة.
- كما أدى الاستهداف إلى تهديم شبه كامل في البنى التحتيّة، رافقه توقّف لحركة الأسواق والمدارس، وشلل كامل في جميع القطاعات الإنسانية في كل من مناطق (التمانعة، جرجناز، الهبيط، خان شيخون).

أكدت (ع.ب) من أبناء مدينة خان شيخون أنهم يتعرضون لقصف بري من منطقة أبو دالي بشكل يومي.

كما ذكر السيد (م.ن) من أبناء معرة النعمان أن المنطقة الآن بحالة جمود كامل في حركة الأسواق والمدارس وقطاعات العمل بسبب القصف العشوائي على المدينة.

التوصيات:

- تدعو المنصة المدنية السورية الدول الضامنة لوقف إطلاق النار لتحمل مسؤولياتها في الحفاظ على وقف إطلاق النار.
- ندعو جميع الأطراف السورية للضغط باتجاه تثبيت وقف إطلاق النار في شمال غرب سورية.
- كما ندعو إلى عودة منظمات العمل المدني والإنساني لاستئناف نشاطها الإنساني بعد تردي الوضع الإنساني في كافة المجالات، والاستجابة لحركات النزوح الحاصلة والأزمة الإنسانية الناتجة عن القصف.